

سعد السعود

[86] ا ب ثلاث سنين وذلك ان رسول الله (ص) نبئ الأثنين واسلم على يوم الثلاثاء ، ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي ، ثم اسلم جعفر بن ابي طالب وزيد وكان يصلى رسول الله على جعفر وزيد وخديجة خلفهم ، وقال المستهزؤون برسول الله خمسة ، الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وهو أبو ربيعة ومن بني زهرة الاسود عبد يغوث والحرث بن الطلائع الخزاعي فاشار جبرئيل وهو عند النبي الى الوليد بن المغيرة فانفجر جرح كان في قدمه فنزف الدم حتى مات ، واما الاسود فكان رسول الله قد دعا عليه بعمى بصره فأشار إليه جبرئيل فعمى بصره ومات واشار جبرئيل الى اسود عبد يغوث فاستسقى وانشق بطنه ومات ومر العاص وائل بجبرئيل فاشار الى قدمه فدخل فيه ا شئ فورمت ومات ومر ابن الطلائع بجبرئيل فتفل جبرئيل في وجهه فاصابته السماء فاحترق واسود وجهه حتى رجع اهله فقالوا لست صاحبنا وطردوه فأصابه العطش مات ثم ذكر دعوه النبي (ص) لقريش والعرب ونفورهم عنه وحفظ ابي طالب له وحمايته عنه يقول على بن موسى بن طاووس: وقال جدى الطوسى في التبيان ان المستهزئين خمسة نفر من قريش، الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل وابو ربيعة واسود بن عبد يغوث والحرب بن عبطلة في قول سعيد بن جبير، وقيل اسود بن عبد المطلب، واعلم ان هذا مما يتعجب منه ذو الالباب ان يكون قوم من العقلاء عاكفين على عبادة الاحجار والاشخاب مما ينفع ولا يدفع وهم قد صاروا اعبادتها ضحكة لكل عاقل وموضع الاستهزاء لكل جاهل، فيأتى رسول الله فيقول اعبدوا خالق هذه الاحجار والاشخاب وهم يعلمون انها خلقت نفوسها لانهم يحكمون عليها بما يريدون من عمارة وخراب فيضحكون منه ويستهزؤون به وينفرون عنه ويسمعون ايضا لسان حالها انها تقول لهم ان كنت الهه لكم فاقبلوا مني فانتم ترونى محتاجة الى يحفظني ومحتاجة الى من ينقلني ومحتاجة الى من ينقلني ومحتاجة
